



مجلس أعيان المزابين الجزائريين لقصر غرداية

شارع أبي يعقوب الوارجلاني - بلغم غرداية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكلمة التأبينية

إنا لله وإنا إليه راجعون / هنيئا لك أخانا ج عمر الشهادة

هكذا يختار الله من بينآلاف أفراد مجتمعنا المزابي عموما والغرداوي خصوصا على صغرها، أفضلنا تضحيةً، وأكثرنا معرفةً بشؤون وادينا وقصرنا قصر غرداية، وأثقلنا ميزانا في الدفاع عن الشخصية المزابية وعاداتها وتقاليدها وهيئةها العرفية، يختار الله منا الصنديد في المواقف الوطنية، الصريح في الآراء الشجاعة، إنه السيد الحاج عمر بن حمو علوط، الذي اغتالته يد الإجرام صباح يوم الثلاثاء 16 محرم الحرام 1438هـ الموافق 18 أكتوبر 2016م، اغتالته بطريقة جبانة، تنم عن نذالة وحقارة ووضاعة في مزرعته منفردا وبطريقة وحشية لا يقبلها العدو لعدوه بله المسلم، ولكن أئن لهؤلاء المجرمين أن يكونوا من المسلمين؟ وأئن للمحرّضين عبر شبكات التواصل أن يكونوا من المسلمين؟ فهم الفساق ولا ريب، وكلهم شركاء

في المؤامرة وفي النتيجة، وكلهم متواطئون ظلاميون مجرمون، وسيعلم الذين
ظلموا أيّ منقلب ينقلبون.

غادرنا الحاج عمر علوط، بعد الذي أصابه من الجرمين، ولكن أيضاً بعد الذي
أصابه من سكوت المجتمع أفراداً وجماعات؛ سكوتاً متصلًا وكأنهم غير معنيين، وهو
يصارع الموت، ثم خاصة غادرنا لما ألم به هو وما ألم بهياً الأعيان التي أخلص لها
وأخلص فيها، والتي تركت لوحدها تواجه الأوباش وتصارع الوحوش، وكان الأمر
لا يهم الجميع، إنها سابقة خطيرة في المجتمع المزايي، وإن لها ما بعدها إن لم نستيقظ
من غفلتنا وغفوتنا وجمودنا وتبريراتنا الواهية من مثل صراع الأجيال، وما هو بصراع
الأجيال في شيء؛ إنه الانحراف السياسي والانحراف الأخلاقي والجنون الجنون
الذي ليس له حد أبداً إلا بالوقوف صفاً واحداً وراء الأعيان أولاً وهم يواجهون
أمواج الهرج، ومراهقي السياسة الذين يحسبون أنهم يحسنون صنعاً، وقد دمروا
الوطن والمواطن، وشتّتوا الجهود والأوقات والأموال، ثم الوقوف وراء الهيئات
الأخرى جميعها بقوة، بل على هذه الهيئات أن تكون صريحةً مع الله ومع الأعيان
ومع المجتمع في مواقفها، يكفي صمتاً يكفي غفلةً يكفي يكفي يكفي ...

رحمك الله أخانا الحاج عمر، أنت البطل المغوار الذي مات في الميدان مجاهداً،
طوبى لك الشهادة، طوبى لك لقاء الأحبة من الصحابة، من جاهد وأكرمه الله

بالشهادة، فسوف تبقى رمزا من رموز غرداية ومزاب، يعرفك ويعرف أخلاقك وموافقك وشجاعتك وكرمك ودماثة أخلاقك كل من عمل معك في هيئات: الأعيان والأمناء والمحاضر وباعبد الرحمن الكري وغیرها...، فانت البطل وهؤلاء المجرمون ومن ورائهم هم الجبناء، وانت المغوار وهم الخفافيش...

كلنا نتبرأ براءة المسلمين من هاته الأفعال الإجرامية ومقترفيها ومن يقف ورائها.

إنا لله وإنا إليه راجعون، نرددتها مع كل زفير وشهيق، ونقول لأهله: لأمه العجوز لزوجته الأرملة لأبنائه وبناته اليتامي لأصهاره المفجوعين، لأصحابه المعذبين بفقدانه، لجيشه الحيارى، نقول لمجتمعنا ولهيئةنا جميعها، لهؤلاء جميعا وغيرهم نقول:

"**عَظِّمُ اللَّهُ أَجْرَكُمْ، اللَّهُ مَا أَخْدَ وَلَلَّهُ مَا أَعْطَى**"

وَلَا حُوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

ونتلو للمجرمين ومن ورائهم من المحرضين قوله تعالى:

"**وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعَصَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ
وَأَعْدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا**"

إمضاء: أمين جماعة الأعيان

بكير قارة عمر

